وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســـــة LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: العلوم الاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

العنوان: حصص الدعم المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بحي "فاطمة الزهراء" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2019

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

– خولة فارس. – فيروز صولة

–عفاف شتوح

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقـــب	الرتبة العلمية	الصفة
خالد حامد	أستاذ تعليم عالي	رئيســـا
فيروز صولة	أستاذة محاضرة–أ–	مشرفـا ومقـــررا
طبيب المولدي	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الذاكرين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، المبعوث رحمة للعاملين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد

نتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الكريمة المشرفة "فيروز صولة" التي كانت مثالا للصبر ورحابة الصدر، إلى من سارت معنا منذ خطواتنا الأولى في انجاز هذا البحث وكانت دافعا لنا، إلى التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وتصويباتها، وكانت نعم المعين ونعم المرشد، جزاها الله كلّ خير وجعل ذلك في ميزان حسناتها.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة، ونقدّر لهم مجهوداتهم في قراءتها والاطّلاع عليها وتصويب أخطائها لتبدو في أبهى حلّة.

كما نتقدّم بصفة عامة بالشكر إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين مهدّوا لنا طريق العلم والمعرفة، وإلى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بصفة خاصة،

كما لا ننسى كلّ من ساعدنا ودعمنا في إتمام هذا العمل بالشكر والامتنان من قريب أو من بعيد.

الفهرس العام

الفهرس

الفهرس العام II
فهرس الجداول V
الفصل الأول:الإطار التمهيدي
1- الإشكالية:.....6
2- فرضية الدراسة:.....7
3- أهداف الدراسة:.....7
4- أهمية الدراسة:.....7
5- أسباب اختيار الموضوع: 7
6- تحديد المفاهيم.....1
7- الدراسات المشابهة: 3
الفصل الثاني: الدعم المدرسي
1- أنواع الدعم المدرسي: 20
1-1- الدعم النظامي: 20
1-2- الدعم الموازي:..... 21
2- خطة الدعم: 22
3- مجالات الدعم المدرسي:..... 23
4- أساليب الدعم التربوي:..... 23
4-1- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة طارئة ومؤقتة: 23
4-2- في إطار الأنشطة العادية للصف (قسم): 24
4-3- تشكيل مجموعات قارة للمستوى: 24
4-4- صفوف المستوى: 24
4-5- تدخل مجموعة الدعم النفسية والتربوية:..... 24
4-6- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبات خطيرة:..... 24
5- أهداف الدعم المدرسي: 25
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي
1- أنواع التحصيل الدراسي: 6

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 8
2- 1 العوامل الشخصية 8
2-2- العوامل البيئية 10
2-3- العوامل الاجتماعية الثقافية 12
أ- العامل الاقتصادي الاجتماعي 12
3- أهمية التحصيل الدراسي 13
4- أهداف التحصيل الدراسي 14
5- أسباب ضعف التحصيل الدراسي 15
6- شروط التحصيل الدراسي 16
خلاصة الفصل 18
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
1- الدراسة الاستطلاعية: 29
2- الدراسة الأساسية: 29
2-1- منهج الدراسة: 30
2-2- عينة الدراسة: 30
2-3- أدوات جمع البيانات: 31
2-4- مجالات الدراسة: 33
الفصل الخامس: دراسة وتحليل النتائج
1- تحليل البيانات: 37
2-1- النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين: 54
2-2- النتائج الخاصة بأبعاد ومؤشرات فرضية الدراسة: 54
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع 60
الـــــــــــــملاحـــــق 64

فهرس الجداول

جدول رقم 1: يمثل توزيع عينة الدراسة لمتغير التصنيف المعنية للمستجوبين: 37
جدول رقم 2: جدول مركب يمثل توزيع أفرادعينة وفق لمتغير الخبرة والجنس:..... 38
جدول رقم 3: يبين المواد المعنية بتدريس الدعم المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية: 39
جدول رقم 4: جدول مركب يوضح الدروس المعنية بالدعم المدرسي حسب كل مادة:..... 40
جدول رقم 5: جدول مركب يوضح تقنيات و أدوات الدعم المدرسي المستخدمة في كل مادة: 42
جدول رقم 6: جدول مركب يمثل طريقة التدريس أثناء حصص الدعم المدرسي حسب المستجوبين: 43
جدول رقم 7: جدول مركب يبين تقنيات التقويم أثناء الدعم المدرسي لدىتلاميذ المرحلة الابتدائية:..... 44
جدول رقم 8: جدول مركب يبين عدد التوقيت الذي يستغرقه المعلمين في حصص الدعم المدرسي: 45
جدول رقم 9: جدول مركب يبين مدى تحسين التحصيل الدراسي في مواد الدعم المدرسي من وجهة نظر المعلّمين المستجوبين: 46
جدولرقم 10: جدول مركب يبين ماإذاكانت التقنيات المستخدمة في حصص الدعم المدرسي تساعد في نجاح التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ حسب المواد المدرسة: 48
جدولرقم 11: جدول مركب يوضح مدى ملائمة و كفاية التوقيت في إنجاح التحصيل وا ستيعاب التلاميذ الضعاف لدى المرحلة الابتدائية حسب المواد المدرسة: 49
جدول رقم 12: جدول مركب يوضح التقييم العام لأهمية الدعم المدرسي في التحصيل الدراسي للمواد المدرسة حسب رأي الأساتذة المستجوبين:..... 50
جدول رقم 13: جدول مركب يبين اقتراحاتا الأساتذة المستجوبين حول تحسين الدعم المدرسي المبرمج حسب المواد المدرسة: 52

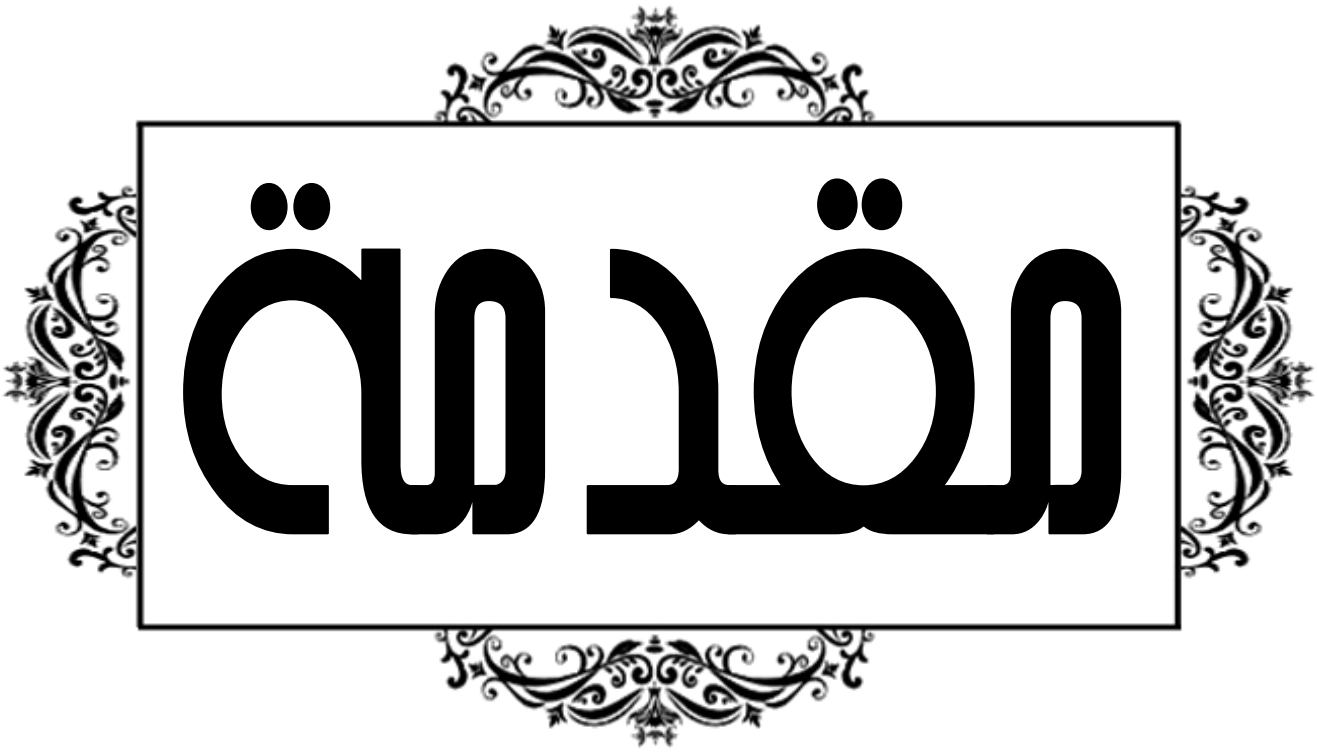
مقدمة

تعتبر المدرسة كمؤسسة تربوية و اجتماعية لها دورها الفاعل الذي لا يقل عن دور الأسرة، بحيث تشترك في تربية وإعداد التلاميذ وتشكيلهم وتطبيعهم بالصورة المثلى، وتخلق منهم مواطنين ديناميكيين في المجتمع، حيث تتيح للتلاميذ اكتساب المعارف والكفاءات والخبرات الجديدة اللازمة لإعدادهم لمراحل دراسية متقدمة، أو العمل في مجالات الحياة؛ وباعتبارها بيئة لا يستهان بدورها في تنمية الجوانب النفسية و الاجتماعية للتلميذ، ولا ريب في أنها تنمي شخصيته في ظل أجواءها المفعمة بممارسة أساليب الديمقراطية التي تساعدهم على النجاح والتفوق في حياتهم، فظلا عن كون المدرسة تهدف بشكل أكثر في تنمية تحصيل المعارف النظرية والتطبيقية والعملية في ظل البرنامج المدرسي المسطر له، وتعتبر مناهج الجيل الثاني مناهج حديثة طبقت في المدرسة الجزائرية منذ 2016والتي تعتبر كتكملة جديدة لمناهج الجيل الأول واللذان يعتمدان على منهج المقاربة بالكفاءات فهي تسعى بشكل أساسي استيعاب أكبر قدر من نجاح التلاميذ في مختلف المستويات.

ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم الأهداف التي تسعى إليها المدرسة والمؤسسات التربوية ككل، وبوجه عام يرجع الاهتمام بالتحصيل الدراسي لأهميته في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية وخاصة في المجال الذي يمثل التحصيل المصاحب للتلميذ في حيز دراسته، إذ يركز المهتمون على أهمية الحصص الدراسية وإعدادها من طرف الجهات الرسمية، والبعض الأخر يلقي بالضوء على الأسرة المتعلمة أو الوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة في العملية التربوية.

وممّا لا شك فيه أن المتعلمين يتأثرون مباشرة بالعوامل التي يتعرضون لها في المدرسة وخاصة أثناء العملية التعليمية، إذ يتأثرون وبشكل فوري بالأنشطة المختلفة والتوجيهات المباشرة وغير المباشرة التي يتلقونها داخل القسم.

وباعتبار أن التحصيل الدراسي يتمتع بهذه الأهمية الكبيرة بالنسبة للمنظمات التعليمية فأنه عند حصول أي خلل يهدد سير عملية التحصيل الدراسي بشكل مستقر فإن هذه المنظمات التعليمية ستلجأ

مباشرا لوضع حلول عملية، مناسبة لتخطي مشاكل التحصيل؛ ومن أبرز هذه الحلول والاستراتيجيات هو اعتماد مدارس الجيل الثاني على إضافة حصص الدعم المدرسي لصالح التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تحصيلهم الدراسي.

ويعتبر الدعم المدرسي من أهم النقاط التي تتمركز حولها قضية رفع مستوى التحصيل الدراسي لما له من دور في التأثير على التلاميذ، وتوجيه أفكارهم وسلوكهم في سبيل تحقيق الأهداف التي تسعى لها العملية التربوية، حيث يتولى الأستاذ وكل عناصر العملية التعليمية مسؤولية تنظيم وتوجيه هذه العملية والمبادرة لحل المشكلات التي تواجهها.

ومن المؤكد أن حصص الدعم المدرسي المقدمة من طرف الأستاذ تختلف باختلاف التقنيات والأساليب التي يعتمد عليها والإمكانيات المتوفرة لديه، وكذا مردود هذه الحصص على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يختلف من تلميذ لأخر حسب قدراته وإمكانياته وقدرة فهمه واستيعابه.

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التقنيات والأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في حصص الدعم المدرسي، ومدى أثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة الإبتدائية.

ولقد تناولنا هذه الدراسة في الإطار المنهجي متكوّن مما يلي:

الفصل الأول: الفصل التمهيدي، الذي يشتمل على تحديد المشكلة وفرضية الدراسة، وكذلك أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وتحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات المشابهة.

الفصل الثاني: بعنوان التحصيل الدراسي، والذي تضمن أنواع التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وتناولنا فيه أيضا أهميته وأهدافه وأسباب ضعف التحصيل الدراسي وشروط التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: بعنوان الدعم المدرسي والذي تضمن على أنواع الدعم المدرسي، أهدافه، وظائفه ومجالاته، وطرق التخطيط للدعم المدرسي.

الجانب التطبيقي: وهو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين.

الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تحتوي بدورها على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ثم مجالات الدراسة التي تضم المجال الزماني والمجال المكاني والمجال البشري ثم المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض وتحليل البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها وعرض نتائج الدراسة، وفي الأخير خلصنا إلى استنتاج عام.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي

1- الإشكالية:

2- فرضية الدراسة:

3- أهداف الدراسة:

4- أهمية الدراسة:

5- أسباب اختيار الموضوع:

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات المشابهة:

1- الإشكالية:

يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات والمهارات تتمثل جميع هذه الأخيرة في ما يعرف بالتحصيل الدراسي الذي يعد حوصلة التعليم وهو الحد الذي يحقق عنده التلميذ أو المعلم أو المدرسة الأهداف التعليمية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة، وبهذا فإن التحصيل الدراسي يقيس كم المفاهيم العلمية لدى التلاميذ ومن أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم ومن ثم فهو مؤشر على مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية ولكن هناك إشكال يقف وراء التحصيل الدراسي للتلاميذ أو الطلبة، ويرجع لعدة أسباب وقد تكون لها علاقة بالقدرات التعليمية أو مشاكل أخرى تتعلق بالنظام التربوي ككبر حجم المحتوى الدراسي (المنهج) وضيق الوقت المبرمج، وقد يكون أيضا له علاقة بالجو العام داخل الصف.

وعليه تسعى المنظمات التربوية لإيجاد حلول لهذه المشاكل التحصيلية ومن بين هذه الحلول توفير حصص الدعم المدرسي لرفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في شكل مجموعة من الوسائل والتقنيات والبرامج التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل الدراسي في إطار الوحدات الدراسية داخل المدرسة لتفادي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات، وتوجه هذه الحصص التدعيمية إلى فئات معينة من التلاميذ الذين يواجهون تخلف في تحصيلهم الدراسي أو صعوبة في التعلم وقد أعطت المنظمات التربوية أهمية بالغة لحصص الدعم المدرسي بحيث جعلت منها جزء مهم ورسمي من نظامها التعليمي، ونرى ذلك بشكل واضح في النظام التعليمي الجزائري في السنوات الماضية إضافة إلى إصلاحات الجيل الثاني الحالية، حيث أعلنت وزارة التربية الوطنية عن فتح >حصص دعم

بيداغوجي لفائدة التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات الوطنية بصفة خاصة وللتلاميذ الذين يواجهون مشاكل في تحصيلهم الدراسي لبعض المواد بصفة عامة

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: **هل يساهم الدعم المدرسي لمناهج الجيل الثاني في تحسين التحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الإبتدائية؟ وما هي الآليات المستخدمة في تحقيق هذا الهدف؟**

2- فرضية الدراسة:

يساهم الدعم المدرسي لمناهج الجيل الثاني في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ ويختار المعلمين والمعلمات آليات مناسبة لإنجاح هذا الهدف.

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراسة إلى التعرف على مدى ونوعية التأثير الذي تتركه حصص الدعم المدرسي على التحصيل الدراسي هل يكون بشكل ايجابي أم لا؟

- مستوى توظيف استراتيجية (مهارة) حل المشكلات في حصص الدعم التي تعتبر وسيلة لتحسين أداء التلميذ.
- التعرف على مستوى توظيف الأستاذ لهذه الاستراتيجية وتوجيه التلاميذ نحو استخدامها.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الدعم المدرسي في حد ذاته باعتباره إجراء تعليمي يساعد على تحسين مستوى التحصيل للتلاميذ للعملية التعليمية للمعلمين على أهميته، دروس الدعم وما تسفر عنه ومدى مساهمتها ونجاحها في مستوى التحصيل

5- أسباب اختيار الموضوع:

أ- **أسباب ذاتية:** الميول للجانب التربوي وتعلم التلميذ وتحقيق هدفه ووصوله إلى مرتبة عالية واكتسابه العلم والمعرفة ونجاحه في مسار حياته.

ب- أسباب موضوعية:

- تركيز مناهج الجيل الثاني على أهمية الدعم المدرسي وهذا ما جعلنا نختار هذه الدراسة حتى نتعرف على أهمية هذه العملية المدرسية.

- الاهتمام بالتحصيل المدرسي باعتباره أهم ركائز العملية التعليمية.

- التدرب بشكل أكثر على منهجية البحث العلمي في المجال التربوي

6- تحديد المفاهيم

مفهوم الدعم المدرسي

أ- **الدعم لغة:** بمعنى القوة والمال الكثير ودعمه دعما أسنده بشيء يمنعه من السقوط، ويقول دعم فلان أعانه وقواه.

ب- **الدعم المدرسي اصطلاحا** ّ:هو مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل في إطار الوحدات الدراسية (أو خارجة في إطار المدرسة ككل) لتفادي بعض ما قد يتعرض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم فهم، تعثر، تأخر...)

ويعرف **رشيد أورلسان** الدعم بأنه: عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر، وتشمل كل تلاميذ القسم ولا تخص التلاميذ الضعاف فقط، وقد تشمل جميع تلاميذ المستوى الواحد.

كما عرف **دومنيك غلاسمن** الدعم بأنه: كل النشاطات المبذولة من أجل محاربة الإخفاق المدرسي في الأحياء الشعبية المبرمجة خارج التوقيت الدراسي.

ويعرفه **محمد الصالح حثروبي**: الدعم هو مجموعة من الأساليب والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل القسم (في إطار أنشطة المدرسة ككل)

ج- التعريف الإجرائي للدعم: وهو مجموعة الدروس الإضافية خارج نطاق ساعات العمل الرسمية يقدمها المعلمون إلى التلاميذ في مراحل مختلفة من التعليم وتتمثل في النظام المدرسي الجديد الجيل الثاني، يشكل كل من الدعم المدرسي لتلاميذ للسنة الخامسة وحصص المعالجة البيداغوجية لتلاميذ السنة الرابعة، الثالثة، الثانية والأولى، وقد تكون منحصرة على التلاميذ الضعاف أو كلّ التلاميذ حسب الحاجة التي يراها المعلم مناسبة في إعطاء الدعم للتلاميذ.

د- الدعم المدرسي والدروس الخصوصية: فالدعم المدرسي يسمح للتلاميذ بتطوير مهاراتهم وتحسين تحصيلهم في مختلف المواد الدراسية فهو لا يقتصر على مادة واحدة بل ينمي عدة جوانب في التلاميذ بالإضافة إلى معاينتهم ويشمل جميع التلاميذ سواء الضعفاء أو المتوسطين، عكس الدروس الخصوصية التي تقتصر على مادة واحدة وتنمي قدرات التلاميذ في جانب واحد إضافة إلى أسعارهم المرتفعة وتأثيره السلبي على دور المدرسة، فالخروج من المدرسة بحجة الدروس الخصوصية أو رهن النجاح المدرسي والتفوق الدراسي بالدروس الخصوصية.[1]

ه- تعريف التحصيل العلمي: هو مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم الواردة في الوحدة الخامسة (المعدلات) وقد قيس التحصيل بالعلامة التي حصل عليها الطالب في الاختبار النهائي.

ويعرفه **أبو حطب** (1980-397) أن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولا فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة.

[1]- بن عيسى احسينات، **استراتيجية التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي**، صحيفة ثقافية سياسية، دار النور للنشر والتوزيع، 2006، ص 4-6.

ويعرفه **الغريب** أيضا (1985-88) أن التحصيل يهدف إلى الحصول على المعلومات حرفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة وكذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي أو التحصيلي.

و- التعريف الإجرائي للتحصيل العلمي: وهو مجموعة الدروس الإضافية خارج نطاق مساحات العمل الرسمية يوجهها المعلمين إلى التلاميذ في مراحل مختلفة من التعليم، وتتمثل في النظام التعليمي الجديد (الجيل الثاني) كل من الدعم المدرسي الموجه بشكل كبير لتلاميذ السنة الخامسة باعتبارهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، ويعني كذلك بقية السنوات الأخرى (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) وقد تكون منحصرة على التلاميذ الضعاف أو كل التلاميذ حسب الحاجة التي يراها المعلم مناسبة في إعطاء الدعم للتلاميذ.

7- الدراسات المشابهة:

1- لزمام نور الدين وبن عامر وسيلة وطاع الله حسينة (تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي)، وهي عبارة عن بحث مقدم في الملتقى الثالث لمخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، بجامعة محمد خضر بسكرة، في الجزائر 2009.

حيث تمحورت الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي وجهة نظر مديري وتلاميذ المؤسسات التعليمية في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي؟

متفرعا عنه تساؤلات فرعية هي:

1- هل تختلف وجهة نظر المدير في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاف المؤسسات التعليمية ؟

2- هل تختلف وجهة نظر التلاميذ في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاق المؤسسات التعليمية؟

أما منهجيا فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي الذين حاولوا من خلاله جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات الدراسة، وتفسيرها والوصول إلى تحقيق أهدافها وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة نصف الموجهة، وقد أجريت الدراسة في سنة 2009 وشملت خمس ثانويات بمدينة بسكرة وشملت عينة من خمس مديرين بينما التلاميذ فقد أجريت المقابلة الجماعية مع تلاميذ آخرين واختير التلاميذ بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد الوحدات من مجموع 5 أقسام 50 وحدة(تلميذ) حيث تم اختيار 10 تلاميذ من كل مؤسسة تعليمية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الدعم هو درس متكامل العناصر والمكونات كأي درس أخر متضمنا لكل مكونات العملية التعليمية هي أهداف ومحتويات وطرائف وأنشطة ووسائل وتقويم وهو ليس عبارة عن مراجعة للدروس وإنما هو بناء نسقي وخطة محكمة لتصحيح المسار الديداكتيكي البيداغوجي الذي اعتراه التأخر فحال دون تحقيق أهدافه وقد ارتبط بالمدرس في حيث تشترك فيه كل الجهات المعنية بمساعدة التلميذ لتحسين مستواه والمساهمة في إنجاحه والدعم المنظم في حصص مدونة في البرنامج الدراسي اليومي للتلميذ والخارجة عن التوقيت الرسمي للدراسة، لا يشترط أن يأخذ شكل مدرس يشرح وتلاميذ يستمتعون وقد يتخذ أشكالا أخرى كالمراجعة المحروسة وتدعيم التلميذ بالطرق المناسبة في منهجية المراجعة أو توجيه التلميذ إلى نوعية الكتب التي يشتريها أو يستعيرها لتدعيم المراجعة وتكفل المؤسسة بمنحها الوقت الإضافي لمتابعة التلميذ والسماح له بالدراسة في القسم كذلك حرص الولي واشتراكه في هذه العملية والتعاون مع المؤسسة شكلا أخر من أشكال الدعم

تلتقي الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة الكشف عن دور ومساهمة أساليب الدعم التربوية في تقليص نسبة التأخر الدراسي لتلاميذ فهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية بينما يخصص حصص الدعم لتحسين مستوى التلميذ ونجاحه التربوي.

الفصل الثاني: الدعم المدرسي

1- أنواع الدعم المدرسي.

1-1- الدعم النظامي.

1-2- الدعم الموازي.

2- خطة الدعم:

3- مجالات الدعم المدرسي

4- أساليب الدعم التربوي

4-1- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة طارئة ومؤقتة.

4-2- في إطار الأنشطة العادية للصف (قسم).

4-3- تشكيل مجموعات قارة للمستوى.

4-4- صفوف المستوى .

4-5- تدخل مجموعة الدعم النفسية والتربوية

4-6- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبات خطيرة

5- أهداف الدعم المدرسي

1- أنواع الدعم المدرسي:

1-1- الدعم النظامي:

يتم داخل المدرسة ولا يكون مقتصرا على المعلم فقط بل يتعداه إلى زملائه المعلمين والمتخصصين في هذا المجال، ويتفرع الدعم النظامي بدوره إلى نوعين:

أ- دعم داخل القسم:

حصة الدعم: هي حصة رسمية مقررة على كل التلاميذ في القسم من أجل تعزيز وتقوية مكتسباتهم وهي تشمل كل المواد.

- **حصص الاستدراك:** وهي حصة رسمية مندرجة ضمن التوقيت الأسبوعي للمعلم، إلا أنها تخص فئة من تلاميذ الابتدائي فإنه يعوض عن الساعات الإضافية المؤداة حسب المناشير الخاصة التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية عن كيفية التعويض وعدد الساعات الإضافية في كل أسبوع.[1]

ب- دعم خارج القسم:

مجموعات التقوية: هو تدريس التلاميذ في غير أوقات الحصص نظير أي أجر رمزي يدفعه التلميذ، والهدف منها مساعدة التلاميذ ذوي المستويات التحصيلية المتدنية في الصفوف الدراسية المختلفة على الارتفاع بمستوياتهم العلمية من خلال التدريس لهم عن طريق مجموعات خاصة في داخل المدرسة.

[1]- عبد الناصر بن الزاوي، **مشروع بيداغوجيا الدعم**، الجزائر، غرداية، 2008، ص52، ورد في الموقع الالكتروني www.lezawi.jeran.com.

النشاط المدرسي: يمكن أن نسمي نشاطا مدرسيا كل البراعات والنشاطات الثقافية والفنية والعلمية والرياضية، التي يمارسها التلميذ في محيط المدرسة تحت إشراف المعلم أو المنشط ويكون للتلميذ الحرية في اختيار النشاط مع ترشيد هذا الاختيار، ويتضمن كل نشاط أعمالا تناسب مختلف مستويات القدرة والمهارة.

المذاكرة المحروسة: تكون في وقت فراغ التلاميذ أو بعد الانتهاء من الدراسة في آخر اليوم، والغرض من هذه الحصص تنمية سلوك التلاميذ في اتجاه حب الاستقلالية في العمل، والميل إلى اكتساب مهارات الاعتماد على النفس في القيام بالواجبات المدرسية.

1-2-الدعم الموازي:

أ- أنشطة التقويم: التي يطالب بها التلاميذ كالفروض أو الواجبات المنزلية، وقد تعطى لجميع التلاميذ أو بعضهم حسب المتوقع أو الموجود عندهم.

ب- البرامج التربوية: كما هو الحال في القنوات التعليمية بمصر وهي معدة خصيصا لهذا الغرض حيث قرر وزير التعليم أن تبث القنوات التعليمية مسبقا الدروس قبل تقديمها في المدارس حتى يتمكن الطلاب من استيعابها داخل الفصول.[1]

ج- المؤسسات الاجتماعية: هي المؤسسات التي تعمل موازاة مع عمل المدرسة أو هي التي تكمل عملها قصد إنجاح عملية التعلم وتقويته، ومن هنا تبرز أهمية جمعية أولياء التلاميذ في تفصيل هذه المؤسسات كالمساجد ومن المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بالتربية والتعليم كمراكز التسلية والفن والرياضة وغيرها. ومن خلالها يصير للتربية مفهوم أعم وأشمل من المدرسة.

[1]-محمد الصدوقي، **بيداغوجية التعلم صحيفة المكتوب**، المغرب 2006 ص 40-41.

د- الدروس الخصوصية: جهد يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ خارج الصفوف المدرسية وقد تكون فردية أو في مجموعات صغيرة ويلجأ إليها المعلم عادة من أجل الحصول على دخل مادي إضافي.[1]

2- خطة الدعم:

أ: بناء أهداف التعلم: بما أن التقويم كشف عن وجود تعثر دراسي لدى المتعلمين، فيقترح أهدافا إجرائية لتجاوزه «و نقصد بها تلك الأهداف التي يضعها المدرس للدرس أو وحدة تعليمية محددة وهي التي تعرف عادة بالأهداف الخاصة أو النوعية أو التعليمية»، وعند تحديد الأهداف بالنسبة لعملية الدعم يجب أن يكون مصدرها البيانات والمعلومات التي أسفر عنها التقويم.

ب:تنفيذ عملية الدعم:

- **المحتويات و المضامين:** ما الذي سيقدم لهؤلاء التلاميذ المتعثرين؟

- **أنشطة الدعم الخاصة بالتلاميذ:** هو مضمون العملية ينبغي أن يحضره المعلم من قبل سواء كان ذلك تمارين أو معلومات إضافية أو غيرها، وهذا ما يسمى بيداغوجيا الدعم.

- **وظائف الدعم المدرسي:**

- تطوير المردودية العامة لمجموع تلاميذ القسم وتقليص فجوات الفروق الفردية بينهم.

- ضمان فعالية التعليم عن طريق توظيف الوسائل والطرائق الملائمة لمستوى ومجهود كل تلميذ.

---

[1]-**المنهاج (المقومات البيداغوجية والديداكتيكية)**، 2005، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1147، ورد في الموقع الالكتروني: http://melmahdi.free.fr.

– تعويض أطفال الفئات الاجتماعية المحرومة عما يشعرون به من نقص يرجع أصلا إلى انتماءاتهم الأسرية.

– فسح المجال لمساهمة أطراف خارج المدرسة (الجمعيات، الأولياء، المراكز الثقافية) في سد تعثرات وتجاوز العقبات التي تعترض تعلم التلاميذ. [1]

1. محمد الصدوقي ،**المرجع السابق ص 42-43**

3- مجالات الدعم المدرسي:

1- تنمية السلوكيات المتضمنة في جميع المواد.

2- تنمية القدرات المستعملة في جميع الميادين.

3- تعليم التفكير عموما والتفكير العلميبالخصوص.

4- التمكين من استخدام التكنولوجيا

5 التدريب على حل مختلف الإشكاليات.[1]

4- أساليب الدعم التربوي:

في النظام التعليمي الفرنسي مبدئيا التلميذ لا يكرر الصف، وإذا انتبه المدرس أن تلميذا ما لا يتمكن من المسايرة والمواكبة وأنه بدأ يتخلف شيئا فشيئا عن زملائه ففي هذه الحالة يلجئ إلى نشاط من أنشطة الدعم المنصوص عليها من توجيهات الرسمية وللمدرس أن يختار أساليب وإمكانيات يراها أكثر ملائمة هي:

[1]–الدريج محمد، **الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي**، سلسلة دفاتر في التربية، الرباط، 1998، ص 20.

4-1- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة طارئة ومؤقتة:

هذه الحالة قد تكون نتيجة الغياب عن الدروس لبضعة أيام أو بسبب شرود وعدم انتباه غير معتاد.

4-2- في إطار الأنشطة العادية للصف (قسم):

في هذه الحالة تطالب التوجيهات الرسمية المدرس بتقديم مساعدة مشخصة للتلميذ وذلك بشكل أكثر تفصيلا وأكثر تبسيطا.

4-3- تشكيل مجموعات قارة للمستوى:

كما يمكن للمدرس أو إدارة المدرسة اللجوء إلى تشكيل مجموعات قارة للمستوى في الفصل الواحد، حيث يتبين وجود عدد مهم من التلاميذ الذين يبدون تعثرا وضعفا ويحتاجون دعم طويل الأمد يمتد خلال سنة كاملة.

4-4- صفوف المستوى:

كما يمكن اللجوء عند الضرورة إلى خلق صفوف (فصول وأقسام) كاملة لمستوى معين

4-5- تدخل مجموعة الدعم النفسية والتربوية:

- يشرح المدرس للأخصائي النفسي أــو المرشد النفسي طبيعة الصعوبة أو الصعوبات التي يعاني منها التلميذ.

- يفحصه الأخصائي للبحث عن الأسباب و اقتراح الحلول.

- أما المتخصص في إعادة التربية سيحاول علاج الإعاقة بما يلائم من أنشطة وتدابير، على أنّ تمارس إعادة التربية هذه، داخل المدرسة وخلال أوقات الدراسة.

4-6- حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبات خطيرة:

إذا لم تكن حصص في إطار توزيع الزمن العادي كافية لتدارك التخلف لدى التلميذ ففي هذه الحالة يمكن أن يواجه التلميذ ومنذ مرحلة روض الأطفال إلى المؤسسات المتخصصة.

ويقوم بتشخيص حالة عدم التكيف كل من:

- معلم.
- الأخصائي النفسي (المرشدين).
- طبيب قسم الصحة المدرسية. [1]

[1]- الدريج محمد، المرجع السابق، ص 21-22

وتقوم لجنة التربية الخاصة سواء على مستوى الروضة أو الابتدائي بدراسة ملفات الأطفال الغير متكيفين دراسيا، وتقوم هذه اللجنة التي يرأسها مفتش من الأكاديمية، بدراسة الملف وترشد الأسرة وتساعدها على مواجهة المشاكل التي تطرح نتيجة تغيير التلميذ للمؤسسة مثلا، وتقرر بموافقة المدرسة نقل التلميذ إلى المؤسسة الخاصة.

5- أهداف الدعم المدرسي:

تعتبر ديداكتيكية الدعم البيداغوجي واحدة من أهم الديداكتيكيات المستحدثة في العملية التعليمية التعلمية، ضمن المنهاج الدراسي والتي كانت نتيجة مراجعة هذه العملية وتتجلى في ديداكتيكية الأهداف البيداغوجية التي أدت إلى تنظيم العمل ومنهجيته، وذلك بتحديدها لمستويات الأهداف والوقوف عند الأهداف السلوكية بشكل دقيق قبل القياس والملاحظة.[1]

كما تتجلى ديداكتيكية التقويم البيداغوجي التي فتحت أمام المدرسين مجالا جديد، يمكن بفضله إتباع أساليب وتقنيات، تكشف عن النتائج المراد الوصول إليها بشكل سليم، وأخيرا في ديداكتيكية الدعم البيداغوجي التي تتركز بالأساس على الفوارق الفردية التي من اللازم مراعاتها بشكل حقيقي في الممارسة التعليمية التعلمية، بهدف إزالة الهوة بين الضعيف والقوي داخل الصف.

فيما يخص أهداف بيداغوجية الدعم فأبرزها هو تطوير المردودية العامة لمجموع القسم وتجاوز أي شكل من أشكال التأثر والتأخر التي تعرقل عملية التعلم الطبيعي لدى التلميذ.[2]

---

[1]- محمد بن حمودة،**علم الإدارة المدرسية:نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري**،دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة،الجزائر،ص272.

[2]- بن عيسى أحسينات،مرجع سابق، ص 02.

كما تهدف إلى تحسين جودة التعليم لمجموع تلاميذ القسم بإعطائهم جملة من الفرص التي تبعدهم عن موطن النكوص والانطفاء.[1]

علاوة على ذلك فهي تهدف إلى خلق نوع من التجانس داخل عناصر القسم وإعطائه فرصا لتدارك مجالات ضعفه وكل ذلك من أجل إبعاد هذا المتعلم عن الرسوب والتخلف الدراسي ،[2] وإلى تقوية وتعزيز مكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر، وتشمل كل تلاميذ القسم، أحيانا يجمع لها تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو من قبل مختصين.[3]

إضافة إلى الأهداف السابقة نضيف جملة من الأهداف التي يهدف المدرس لتحقيقها والمتمثلة في:

- إن المدرس يولي كل اهتمامه للتلميذ، ويجعله يشعر بأنه يهتم به اهتماما خاصا.
- أن يغرس الثقة بالنفس في التلميذ، وهذا لن يتأتى إلا باقتراح أنشطة غنية تجلب المتعلم أكثر ويكون طرفا أساسيا فيها وتجعله يتجاوز اهتماماته الخاصة.
- أن يشجع المتعلم على التعبير بحرية عما يخالجه من أفكار وغيرها.
- أن يمكن المتعلم من التكيف مع الحياة الاجتماعية والمشاكل النابعة منها، واكتسابه القدرة على تسييرها.
- أن يساهم في توفير علاقات اجتماعية منسجمة وذلك بتنمية القيم الإنسانية مثل: بث روح المسؤولية، التعاون، قبول قوانين الحياة الاجتماعية.

---

[1]-**الدعم البيداغوجي**،ورد في موقع الانترنت:http://www.arabvolunteering.org/comer/avt25893.:19/03/2010

[2]-Louis D'hainaut : « **Des Fins aux objectifs de l'éducation** ».Labor-Nathan ،1980 ،p :15

[3]-Gilling ،Jean-marie ،-L'aide aux enfants en difficulté a l'école : « Problématique ،Démarches ،Outils » Paris :Dunod,1998, P :20.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

1- أنواع التحصيل الدراسي:

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

2- 1 العوامل الشخصية:

2-2- العوامل البيئية:

2-3- العوامل الاجتماعية الثقافية:

أ- العامل الاقتصادي الاجتماعي:

3- أهمية التحصيل الدراسي:

4- أهداف التحصيل الدراسي:

5- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

6- شروط التحصيل الدراسي:

خلاصة الفصل:

1- أنواع التحصيل الدراسي:

أ- **التحصيل الدراسي الجيد:** وهو سلوك يعبر في تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيله ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس عمره العقلي ويجتازهم بشكل غير متوقع وفي دراسة (الفنك والكوكب) 1994 حول التحصيل أنه الشخص الذي يستطيع ثبوت المعلومات أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الشخص الذي لديه دوافع لتنظيم عمله وربط بإستمرار في ما بين المعلومات فهو الشخص الكفء.[1]

ب- **التحصيل الدراسي المتوسط:** إذ يقع بين التحصيل الدراسي الجيد والضعيف يعني أن التلميذ قد يحقق 50بالمئةمن الأهداف التي خططها إذ وجد العناية اللازمة من طرف الأستاذ أو الأسرة وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي ينالها التلميذ تمثل نصف إمكانياته ويكون أدائه متوسط.[2]

ج- **التحصيل الدراسي الضعيف:**(الرسوب المدرسي) هو حالة ضعف أو نقص أو عدم الاهتمام بالنمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، حيث تنخفض درجة أثر نسبة الذكاء من المستوى العالي حيث يكون أداء أقل من المستوي العادي مقارنة مع بقية أقرانه، فنسبة استفادته مما يقدمه المعلم ضعيفة لدرجة الانعدام، هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من وجود نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد مما يطلع عليه الفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم

---

[1]- محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، ص 88-89.

[2]- حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والصلاح النفسي**،(د.س)، ص 502.

ومتابعة المنهج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة أو أكثر فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.

وكما يعد التحصيل الدراسي الضعيف سلوك يعبر عن عدم التوافق في الأداء عند المتعلمين، بين ما هو متوقع وبين ما ينجزه التلميذ فعلا من خلال تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من وجود إمكانيات عقلية تؤهله أن يكون أفضل من ذلك، فتأخره دراسيا لا يرجع فقط إلى نقص في قدراته و إستعداداته، وإنما يرجع إلى عوامل أخرى، إما أن يكون معوقا بيئيا أو ثقافيا وليس معوقا ذاتيا.[1]

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تناول الكثير من الباحثين والعلماء موضوع التحصيل الدراسي وأسباب ضعفه وعلى الرغم من اتفاقهم في عدة نقاط وجوانب متعلقة به إلا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود العديد من التعاريف، ويرجع هؤلاء الباحثين ضعف التحصيل الدراسي إلى عدة عوامل نذكر منها:

2- 1 العوامل الشخصية:

إن الحالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل الجوع، العطش، ضعف الحواس، والأمراض تأثر على نوعية تحصيله.[2]

أ- **العوامل العقلية:** يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية وأن يفكر تفكيرا متزنا وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة.

---

[1]-شاكر قنديل، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، ص94.

[2]- محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، دار الشروق، السعودية، 1983، ص188.

وتتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية وطرق تفكيره، وبالرغم من "اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل وماهيته ومكوناته، فقد تعدد النظريات التي تفسر العقل ومكوناته، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء التي تعددت وتنوعت باختلاف النظرية التي أشتق منها مفهوم الذكاء.[1]

ب-العوامل الانفعالية: يؤكد (ميشال مندر) لكي يتمكن التلميذ من النجاح يكون لديه تحصيل مرتفع فلا بد أن يكون لديه توافق مع محيطه عكس ذلك فيمكن أن يؤثر على تحصيله الدراسي كما يمكن أن ينتج عن بعض العوامل منها الشعور بالذنب والإفراط في الحماية

ج- العوامل النفسية: وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا وتتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي: "الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان".

– الذكاء: يكاد يتفق علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي وإلى التسرب مبكرا من المدرسة، لكن هذا لا يمنع أن يوجد بغض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم من بينها تقدير الذات والدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.

[1]– محمود عبد الحليم منسي، **علم النفس التربوي للمتعلمين**، مكتبة الأنجو المصرية، ط1، مصر، 2006، ص138.

لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس وبالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن النجاح أوتوماتيكيا.

– **دافعية الإنجاز**: دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية حيث عرفه الحامد بأنه " تلك القوة التي تشير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك ".[1]

ويعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول أن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

– **قلق الامتحان**: يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

– **تقدير الذات**: يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يجب التفريق بين هاذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه التقييم من مفهوم الذات فيرى "زيلر" أن تقدير الذات هو القيمة التي يقرها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من العلماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص وتكون لديهم اتجاهات سلبية

[1]– عمور حكيم وبونعمة سفيان، **المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي**، مذكرة ماجستير تخصص علم إجتماع التربوي، 2010/2009، ص 81–82.

نحو الذات وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح.[1]

2-2- العوامل البيئية:

أ-العوامل المدرسية: هي من العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة أو التحصيل الدراسي من جهة أخرى وهذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو فشل المدرس في عمله سواء التنظيم التربوي فالتغيب المدرسي لفترات طويلة متقطعة ومتكررة من شأنه أن يفوت التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائق في استيعاب المعلومات الجديدة وبالتالي قد يؤدي إلى الفشل وعدم القدرة على مسايرة الفصل

– طرق التدريس: إن المدرسة هي عبارة عن مجتمع مكون من معلمين وتلاميذ يتفاعلون فيما بينهم لبلوغ الأهداف المرجوة ولا تكون النتيجة جيدة إلا إذا كانت طوق التدريس من حوار ومناقشة أدوات مناسبة وفي هذا الصدد قام العديد من الباحثين على دراسة أجواء فصول الدراسة ووصلوا إلى أن الجو الديمقراطي والتسامحي والجو التكاملي بين المعلم والتلاميذ له الأثر الإيجابي على المستوى التحصيلي الدراسي للتلميذ والعكس صحيح.

ب- العوامل الأسريّة: نجد أن الطلاب الذين لديهم ضعف في تحصيلهم الدراسي او يعانون من تدني مستوي التحصيل الدراسي فإنهم يعيشون داخل اسر لديها خلافات ومشاكل عائلية وتفكك أسري كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها والمعاملة القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ لها

[1]-المرجع نفسه، ص83.

دور مهم وبارز في العملية التعليمية، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال الى ثلاثة عوامل رئيسية:

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم.
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية.[1]

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تؤثر في مستوى التحصيل كاضطراب العلاقة بين الوالدين، قسوة الوالدين في معاملة الطفل شعور الطفل بأنه منبوذ ومهمش وعدم احترام آراء الطفل والسخرية منه وكثرة عقاب الطفل دون مبرر وتذبذب الوالدين في معاملة الطفل التفرقة بين الأبناء في المعاملة عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت.

توجيهات الوالدين والمستوى التعليمي لهم: إن اتجاهات الوالدين لها تأثير كبير على تفوق ونجاح أبنائهم من خلال فرض اتجاه معين نحو تحصيل ما كما أن للمستوى التعليمي للوالدين نفس الأثر، حيث أنه كلما كان المستوى التعليمي جيد كان تحصيل الأبناء جيد، وذلك من خلال تهيئة أبنائهم لمستوى تحصيلي جيد.

2-3-العوامل الاجتماعية الثقافية:

أ-العامل الاقتصادي الاجتماعي:

يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

[1]- محمد بركا خلية، **علم النفس التربوي**، ج1، ط3، 1979، ص355.

وحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي بالمتغيرات التالية " وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح أو تسلط الأب "

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فإن الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخول المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم.

- **العامل الثقافي:** الثقافة هي مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته وتلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.[1]

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من عدة جوانب فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل

[1]- محمود جمال السلخي، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ط1، صص26-41.

دراسي ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره ومن هنا نستنتج أن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة.

3-أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات، ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وهكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية وكذلك في العملية الأمنية، ولذا فإن هذه الدراسة ستعني بموضوع التحصيل الدراسي وعلاقته بتحقيق الرغبة أو من عدمها.

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى إذ يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة، وبالعكس بالنسبة في حالة فشله.

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يبقى الهدف الأساسي للتحصيل الدراسي هو الحصول على المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي توضح قدرة استيعاب الطلاب لما تم تناوله في المنهج الدراسي وفي ما يلي سنذكر البعض من هذه الأهداف:

- مراجعة المكتسبات القبلية لأجل تشخيص والوقوف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب للعمل على معالجتها وزيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

- استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ من خلال تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة.[1]

- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

- إضافة إلى كونه يهدف إلى مساعدة المعلم في التعرف على مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم.

- وكذلك معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسة، أو بواسطة الاختبارات المقننة. [2]

---

[1]-برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2010، ص 215-216.

[2]- صلاح يحي هود عبد الجليل، **أثر طريقة التعلم بالاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي**، مذكرة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، دراسة منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1413ه، ص37.

5- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة:

- هناك أسباب ذاتية لها علاقة بالفرد وأسباب بيئية تعود لمحيط الفرد الذي يعيش فيه لاسيما المحيط الأسري والمدرسي.

- ونجد أن هناك أسباب اجتماعية لضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ كتلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة والمشكلات الأخلاقية.

- كذلك هناك أسباب نفسية كالاضطرابات السلوكية وعدم الثقة في النفس والإهمال.

- أسباب صحية كالمعوقات البصرية والسمعية والحركية أو الذهنية التي تكون لها علاقة بعدم القدرة على التركيز.

- وهناك عوامل أخرى مثل جودة الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة.[1]

6- شروط التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من الشروط المهمة التي تساعد على عملية التحصيل الدراسي نذكر من أهمها:

1- التكرار: يعد التكرار من أهم شروط التعلم فمن المعروف أن الفرد بحاجة إلى التكرار الموجه لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة، فلكي يستطيع طالب ما حفظ شيء معين فإنه لابدّ أن يكرره أكثر من مرة، ويؤدي التكرار وظيفة معينة أي أن تصبح ثابتة، وكذلك يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاءها بحيث يستطيع الفرد أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس

[1]- يونسي التونسية، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، 2012/2011، ص 103-104.

الوقت بطريقة سريعة ودقيقة، وعملية التكرار وحدها لا تفي بالغرض بل لا بد من توجيه المعلم نحو الأساليب الصحيحة.[1]

2- الدافعية: كلما كان الدافع لدى الشخص قويا كان إقبال ذلك الشخص نحو النشاط المؤدي إلى التعلم بقوة، وكذلك نجد الثواب والعقاب لهما أثر كبير في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان إيجابيا أو سلبيا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك ولكن ينبغي أن نسعى إلى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المدح والشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب.

3- الإرشاد والتوجيه: يعتبر التحصيل المبنى على عملية الإرشاد والتوجيه أفضل بكثير من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الطالب من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى الحصول على المعلومات وتحصيلها بجهد أقل وفي مدة زمنية أقل، ويجب أن تكون الإرشادات ذات طابع إيجابي وأن يشعر المتعلم بالتشجيع وتكون الإرشادات بطريقة مدرجة كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاده إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم وبذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متتبعين الطرق الصحيحة منذ البداية

4- النشاط الذاتي: لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالشخص مثلا لا يستطيع تعلم رياضة ما إلا بطريقة ممارستها ولا يمكن أن يتقن تعلمها من كتاب أو من حضور محاضرة عنها، وعلى الرغم من أن للمعلم دورا هاما في توجيه طلابه وإرشادهم، إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعلم نيابة عنهم، وفي هذا الصدد يقال عن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي.

[1]-برو محمد، مرجع سابق، ص 215-216.

والمعلومات التي تحصلها بنفسك تكون أمثر ثبوتا ورسوخا وأكثر عصيانا على الزوال والنسيان، أما التعلم القائم على التلقين والسرد والإلقاء من جانب المعلم، فإنه نوع رديء من التعلم.

5- الطريقة الكلية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية.[1]

6- معرفة المتعلم بالنتائج لما تعلمه بصفة مستمرة: إن معرفة النتائج تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، فمعرفة مقدما ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه، فمعرفة المتعلم بنتائج تحصيله تجعله يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملائه فيسعى دائما إلى أن يحث نفسه وأن يتفوق على زملائه أما عدم معرفة النتائج فقد تلقي في روع الفرد أنه وصل للقمة فلا يبذل جهدا، وقد يلقي في روعه أنه لا يحرز أي تقدم فتضعف همته وحماسه، وكذلك فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.[2]

[1]- محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الثقافة، الأردن، عمان، 2009، ص 416-417.

[2]-المرجع نفسه، ص 418.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل أنواع التحصيل الدراسي وأهميته والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي ثم أسباب ضعفه وشروطه، حيث توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي هو كم المعارف التي يكتسبها الطالب أثناء عملية التعليم، وبذلك فإن التحصيل هو مصطلح تربوي يطلع على النتائج التي يتحصل عليها الطالب، كما أن هناك عدة عوامل مختلفة تؤثر على عملية التحصيل منها البيئية والنفسية والعقلية والاجتماعية...وغيرها، فنستخلص أن المحيط الداخلي والخارجي له تأثير على تحصيل الطالب فعلى الوالدين والمربين أن يتعاونوا في ما بينهم لإتمام هذه العملية بشكل صحيح وتوجيه الطالب وتشجيعه للاجتهاد والتقدم وتحصيل الأفضل.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- منهج الدراسة

2-2- عينة الدراسة.

2-3- أدوات جمع البيانات.

2-4- مجالات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي، وهي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى، تنطوي عليها العملية ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة فالدراسة الاستطلاعية تعرف بالدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات عندما تكون المشكلة أو موضوع البحث جديد لم يسبق دراسته أو التطرق إليه من قبل، وعندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة أو الموضوع قليلة.

وتسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي، وفيه يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية، وتمثل هذه الدراسات والأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

وكان هدفنا من إجراء هذه الدراسة ما يلي:

- التأكد من الفرضيات التي تخدم البحث.
- التأكد من أن العينة المختارة تخدم البحث.
- التأكد من أن وسائل جمع البيانات تخدم البحث.

2- الدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية شرعنا في الدراسة الأساسية، وهي تأثير حصص الدعم المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابا أم لا؟، إذ قمنا بجمع المادة العلمية حول متغيرات الدراسة وبعد أن حوصلنا المعلومات قمنا بالمباشرة في تطبيق استمارة مقابلة

على عينة البحث وبعدها قمنا بتبويب بيانات استمارة مقابلة وتحليل ومناقشة نتائجه على ضوء الفرضية.

2-1- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الموضوع وأهدافه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر كفاءة في كشف وإبراز حقيقة هذا الموضوع، وقد قمنا بدراسة تأثير حصص الدعم المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بصورة واقعية ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كما وكيفا، فهو يمثل أحد أشكال التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات بطريقة مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ووصفها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الحقيقية.[1]

ومن هنا يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفات ومعالجات وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال.

2-2- عينة الدراسة:

يهدف كل باحث أثناء إجراء بحثه الوصول إلى استنتاجات صادقة وسليمة عن المجتمع الذي نشأت به الظاهرة أو المشكلة، ويتم ذلك باختيار فئة تمثل هذا المجتمع تمثيلا صادقا وصحيحا، وهذا ما

[1]-محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، د.س)،ص 80.

يطلق عليه مصطلح العينة، فالعينة إذا هي جزء من مجتمع الدراسة نختارها وفق أسس وقواعد علمية بحيث تخدم بذلك موضوع الدراسة.

ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا على العينة القصدية أو العمدية وتسمى أحيانا بالعينة الغرضية، حيث يقوم الباحث بانتقاء العينة بنفسه بطريقة عمدية لتحقيق غرض معين

حيث اعتمدنا على هذا النوع من العينة للأسباب التالية

أن فقط بعض من أساتذة المرحلة الابتدائية من كانت لهم الرغبة في تقديم معلومات لإجراء هذه الدراسة وقد امتنع البغض الأخر عن تقديم المساعدة بالإضافة إلى أن ليس كل الأساتذة في المرحلة الابتدائية هم معنيين بتقديم حصص الدعم وهذا ما دفعنا للاعتماد على هذا النوع من العينة

وقد تضمنت عينة بحثنا على 25 أستاذا إناثا وذكور (21أستاذة، 04أساتذة).

2-3- أدوات جمع البيانات:

لقد استدعت علينا طبيعة البحث استخدام الملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات

أ-الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات ومن أهم الأشياء الأساسية في البحث، وهناك بعض الظواهر التي لا يمكن فهمها فهما دقيقا وحقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية.[1]

وتعرف أن نعرف الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظة أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا يسهل دراستها بالوسائل الأخرى[1]

[1]- محمد محمود الجوهري، **أسس البحث الاجتماعي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2009، ص195.

ب-استمارة مقابلة: هناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستمارة، ومن بينها:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[2]

كما يمكن تعريف الاستمارة بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[3]

كما أنه مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهو وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث ويحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[4]

ولقد تضمنت الاستمارة على 13 سؤالا، تم تصنيفها إلى ثلاث مستويات معنونة كالتالي:

-بيانات أولية وتضم ثلاث أسئلة: الخبرة، التصنيف، الجنس.

-المحور الأول: الإجراءات والأساليب المعتمدة في الدعم المدرسي بالنسبة للمعلمين، ويضم 5 أسئلة من (3-8).

-المحور الثاني: آثار الدعم المدرسي، ويضم 5 أسئلة من (9-13)

---

[1]- عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، ط1، دار اليازوري، الأردن، عمان، 2008، ص219

[2]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، ط4، دار الصفاء، الأردن، عمان، 2010، ص150.

[3]- محمد محمود الجراح، **أصول البحث العلمي**، ط1، دار الراية، الأردن، عمان، 2008، ص149.

[4]- حسان الجيلاني، **أسس البحث العلمي**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص77.

مراحل بناء الاستبيان: تم بناء الاستمارة واختيار البنود من خلال الإطار النظري والدراسة الاستطلاعية ومن خلال تحليل أبعاد الدراسة الأساسية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم الاعتماد على الإحصاء البسيط الذي يعتمد على التكرار والنسبة المؤوية، لأن هذه الطرق تفي بالغرض.

2-4- مجالات الدراسة:

أ. المجال الزماني: ليستطيع الباحث تحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق وضبط إشكاليته وتساؤلاته فإن عليه ضبطها من خلال الوقت الذي يتم إنجازه فيها، لذلك لابد عليه من التعرض بالتفصيل إلى كيفية إعداد هذه الدراسة، بعدما تم تحديد موضوع الدراسة وموافقة الأستاذة المشرفة واللجنة العلمية على دراسة الموضوع بتاريخ 2018/11/18 غاية الانتهاء منه بتاريخ 2019/06/10 في مدة تراوحت بين ثمانية إلى تسعة أشهر وفي ما يلي نذكر لكم مجريات البحث بالتفصيل.

قمنا بصياغة إشكالية الدراسة وعرضها على الأستاذة المشرفة بغية إيضاح ما هو غامض أو تصحيح المتغيرات حتى تتوافق مع الموضوع، وبعد القيام بصياغة الإشكالية تم تصميم الإطار المنهجي والذي يحوي على تساؤلات الدراسة والتي تهدف من خلالها إلى قياس مدى صدقها أم عدم توافقها من خلال هذه الدراسة.

وبعد تصميم الإطار المنهجي والتصوري للدراسة ووضع التساؤلات شرعنا في جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراستنا ألا وهيا (الدعم المدرسي والتحصيل الدراسي) بعد الانتهاء من جمع المادة العلمية انتقلنا إلى تصميم الاستمارة التي اعتمدنا عليها في قياس المتغيرات وبعد تصحيحها وتوزيعها على أفراد العينة

وقد أتممنا هذه الخطوة الأخيرة عبر ثلاث نقاط:

•**الأولى2019/02/20:** قمنا في هذه المرحلة بزيارة المؤسسة التي ستتم بها الدراسة والتماس إذن من مديرها للحصول على الموافقة المبدئية للقيام بالدراسة الاستطلاعية للتعرف على سهولة أو صعوبة إجراء الدراسة الميدانية.

•**الثانية2019/02/24 إلى 2019/02/28:**في هذه المرحلة تم الحصول على بعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة والحصول على مجتمع البحث وكذلك تم الحضور داخل بعض الأقسام لمعرفة أساليب الأساتذة المتبعة في تقديم الدروس

•**الثالثة2019/03/03:**تم توزيع 25 استمارة مقابلة على أفراد العينة وتقديم توضيحات للأساتذة الذين واجهوا مشكلة في فهم مقصود الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة، ثم استرجاعها.

ب. المجال البشري: لقد حصرنا المجال البشري لهذه الدراسة في أساتذة الطور الابتدائي في جميع المستويات باختلاف فئات أعمارها ولكلا الجنسين نظرا لأن موضوع دراستنا يستهدف هذه الفئة دون سواها (تذكيرا بالموضوع: حصص الدعم المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) وقد أجريت هذه الدراسة على مستوى ابتدائيتين:

ضمت الابتدائية الأولى شنيخر عيسى 16 أستاذ وأستاذة (12 أستاذة– 04 أساتذة) حيث قوبلنا بالموافقة وإمكانية تقديم المساعدة من طرف 13 أستاذ (12 أستاذة– 01 أستاذ)

وعلى مستوى ابتدائية سديرة عبد الله التي ضمت 14 أستاذ تم التعاون معنا من قبل 12 منهم (09 أستاذة– 03 أستاذ) وكانت هذه هي مجموع عينة دراستنا الذي وصل إلى 25 أستاذ وأستاذة موزعين على كلا الابتدائيتين.

ج. المجال المكاني: نظرا لطبيعة الموضوع المتمثل في حصص الدعم والتحصيل الدراسي وباعتباره يمس جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم لكن نجد أن المرحلة الابتدائية أحسن مرحلة لقياس هذا الموضوع، أين يصادف التلاميذ في هذه المرحلة تكوين قاعدة معرفية وبناء شخصيتهم التي تؤثر على

مستوى تحصيلهم الدراسي لذلك فقد تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية تبسة حي فاطمة الزهراء الذي يقع في الجهة الغربية من الولاية على مستوى كل من ابتدائية "شنيخر عيسى" وابتدائية "سديرة عبد الله" المتجاورتين:

- ابتدائية شنيخر عيسى تم بناءها عام 1973 م على مساحة تقدر بـــ 3465.00 م كمساحة كلية للمدرسة و2980.00م المساحة المبنية و200.00م مساحة الساحة وتحتوي على 13 قاعة للتدريس وقاعة للإعلام الآلي ومكتبة ومكتب المدير وقاعة للإطعام بالإضافة لدورة المياه وغرفة الحراسة، تم افتتاحها سنة 1976.

- ثم بعد مدة زمنية تم تقسيمها وتفرعت منها ابتدائية سديرة عبد الله بمساحة تقدر بـــ 1450.00م كمساحة كلية تضمنت 06 قاعات تدريس ومكتب للمدير ومطعم ودورة مياه

الفصل الخامس: دراسة وتحليل النتائج

1- تحليل البيانات.

2- نتائج الدراسة.

1- تحليل البيانات:

جدول رقم1: يمثل توزيع عينة الدراسة لمتغير التصنيف المعنية للمستجوبين:

التصنيف	التكرار	النسبة %
أستاذ مكوّن	**20**	**80**
Professeur	**01**	**4**
مرسّمة	**01**	**4**
Enseignant	**03**	**12**
المجموع	**25**	**100**

لاحظنا في هذا الجدول أنه تصنيف الخبرة لأستاذ مكون وصلت لنسبة 80**%**و12 **%**لتصنيف ancienبينما تساوت كل منprofesseur ومرسم ب 04 **%**، فنلاحظ أن أغلبية أفراد العينة المدروسة من أستاذ مكون وذلك باعتبارهم من الفئة الشبابية التي استلمت مناصب شغل من فترات قصيرة

جدول رقم2: جدول مركب يمثل توزيع أفراد عينة وفق لمتغير الخبرة والجنس:

الخبرة/ السنوات	ذكر		أنثى	
	التكرار	%	التكرار	%
[5 - 1]	01	%25	09	%42.86
[11 - 6]	02	%50	00	%0
[17 - 12]	00	%0	04	%19.04
[23 - 18]	00	%0	02	%9.53
[29 - 24]	00	%0	05	%23.80
[35 - 30]	01	%25	01	%4.77
المجموع	**04**	**%100**	**21**	**%100**

يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة والجنس ونلاحظ أن فئة من 01 ــ05 سنوات خبرة تمثل أغلبية أفراد العينة بنسبة 25 **%** للذكور و42.86% للإناث وتليها من 24-29 سنة بنسبة 23.80% للإناث ثم تأتي سنوات الخبرة من 12-17 في المرتبة الثالثة بنسبة 19.04**%** للإناث أما بالنسبة للذكور فنجد أن سنوات الخبرة00 **%** من 12 ــ17 حتى24 ـــــ29

من خلال العددية نجد أن 80 % من مفردات العينة هم إناث و20% هم ذكور لأن نسبة الإناث

المواد	التكرار	النسبة المئوية %
لغة عربية	17	% 68
رياضيات	03	% 12
فرنسية	05	% 20
المجموع	**25**	**%100**

تفوق نسبة الذكور بسبب الاتجاه العنصر النسوي في التعليم الابتدائي وذلك لوفرة المناصب كل سنة كما أن خبرتهم المهنية تفوق خبرة الذكور. كما نلاحظ أن أغلبية المبحوثين حديثي التوظيف فخبرتهم تقل عن 05 سنوات وهذا راجع لفتح مناصب للتوظيف في السنوات الأخيرة وبعدد كبير نظرا للنقص المسجل على مستوى التعليم الابتدائي من الأساتذة.

جدول رقم3: يبين المواد المعنية بتدريس الدعم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

نلاحظ أن أغلبية دروس الدعم تتم في مادة اللغة العربية بنسبة 68%باعتبارها مادة مهمة وأساسية خصوصا لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتكوين قاعدة لغوية جيدة وكذلك لأنها المادة التي تأخذ حجم ساعي أكبر في التدريس للفهم والاستيعاب على غرار باقي المراد ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 20%باعتبارها لغة أجنبية يصعب على التلاميذ فهمها وإتقانها لعدم تداولها واستعمالها بكثرة في الحياة اليومية وأخيرا الرياضيات بنسبة 12%.

نلاحظ أن اللغة العربية لها النصيب الأكبر من حصص الدعم وذلك راجع كونها اللغة الرسمية للبلاد ولأهميتها في البرنامج الدراسي باختلاف مراحل التدريس أو التخصصات.

جدول رقم 4: جدول مركب يوضح الدروس المعنية بالدعم المدرسي حسب كل مادة:

المواد	الدروس	التكرار	النسبةالمئوية%
لغة عربية	النحو الصرف	04	23.52
	تعبير كتابي	04	23.52
	قواعد إملائية	03	17.64
	المفعول المطلق	02	11.76
	الحال	02	11.76
	جمع المؤنث السالم	01	5.88
	الوضعية الادماجية	01	%5.88
المجموع الجزئي 01		**17**	**100**
رياضيات	الكسور العشرية	01	33.34
	المجسمات	01	33.34
	الضرب في 1000/100/10	01	33.34
المجموع الجزئي 02		**03**	**100**
فرنسية	**L'orale- l'écrit –la langue**	05	100
المجموع الجزئي 03		**05**	**100**
المجموع الكلي		**25**	**100**

لاحظنا في هذا الجدول أن مادة اللغة العربية تحتاج إلى كثير من الشرح والتطبيق خاصة في النحو والصرف بنسبة 23.52**%**والتعبير الكتابي بنفس النسبة بينما القواعد الإملائية فبنسبة 17.64 **%**كما تساوت كل من الدروس المتعلقة بالمفعول المطلق والحال وجمع المؤنث السالم، أما دروس الرياضيات فقد تساوى كل من درس الأعداد العشرية، المجسمات ودروس الضرب في 10 و100 و1000 ودرس الكسور العشرية متساوية بنسبة 33.34 **%.**

من خلال القراءة الصحيحة نجد أن إقبال التلاميذ على دروس الدعم تمحور في الصرف والتعبير الكتابي إذ أن التعبير الكتابي أصبح تتمحور حول وضعية إدماجية معينة، لها صياغة خاصة فتطلب تقنيات معينة، لها صياغة خاصة متطلب تقنيات معينة في الكتابة، أما الرياضيات فجميع الدروس هي محور الدعم المدرسي، أما مادة اللغة الفرنسية فكل دروسها معنية بالدعم.

جدول رقم 5: جدول مركب يوضح تقنيات وأدوات الدعم المدرسي المستخدمة في كل مادة:

الأداة	يستخدم هذه الأداة		لم يستخدم هذه الأداة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الحاسوب	07	28	18	72	25	100
اللوحة	12	48	13	52	25	100
السبورة	25	100	00	00	25	100
القلم	25	100	00	00	25	100
Data show	06	96	19	76	25	100
المجهر	01	04	24	96	25	100

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع أفراد العينة من الأساتذة يستخدمون السبورة وهي من الوسائل التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما تطورت وسائل وتقنيات التدريس وكذا استخدام القلم هو أساسي وضروري مع السبورة بنسبة 100%، تليها نسبة استخدام اللوحة ب 48% فنصف المبحوثين لم يستخدموا الألواح كتقنية لدروس الدعم لسبب ضيق الوقت فيفضلون الكتابة على الكراس مباشرة حتى يتسنى للتلاميذ مراجعتها فيما بعد تليها نسبة استخدام الحاسوب 28% ويعتبر من الوسائل التعليمية الحديثة لما لهو من الخواص فيسهل عملية إلقاء الدرس وشرحه في مقاطع فيديو لأن يكون استخدامه كمبادرة يقدمها الأستاذ على حسابه الشخصي لأنّ أغلب المدارس لا توفر مثل هذه الإمكانيات فنجد.

جدول رقم 6: جدول مركب يمثل طريقة التدريس أثناء حصص الدعم المدرسي حسب المستجوبين:

المواد	طريقة التدريس	التكرار	النسبةالمئوية%
لغة عربية ورياضيات	تعلم عن طريق الأفواج	**4**	20
	تبسيط المعلومات	**5**	25
	الاعتماد على بعض التلاميذ	**3**	15
	التمكين لإيصال المعلومة	**4**	20
	العمل الجماعي	**2**	10
	استعمال المطبوعات	**2**	10
فرنسية	Travail implicite	**5**	100
المجموع		**25**	**100**

لاحظنا أن طرق التدريس أثناء حصص الدعم في كل من اللغة العربية والرياضيات تعتمد على تبسيط المعلومات وذلك عن طريق تكوين الأفواج وخاصة الرياضيات التي تحتاج إلى طريقة التدريس بالعمل الجماعي لإعطاء أمثلة حية ليستطيع التلميذ استيعاب كيفية استخدام هذه المادة في الحياة اليومية وذلك باستعمال المطبوعات وهذه الأخيرة تختصر الوقت ليتم استغلاله في تبسيط المعلومات بنسبة 25 %، أمّا اللغة الفرنسية فهي تعتمد على طريقة الأفواج ولكنها ترتكز خاصة على التكرار في القراءة الحروف أو كتابتها من أجل التدرب على النطق السليم والكتابة الصحيحة خاصة أن التلاميذ في مادة الفرنسية ضعاف أكثر من المواد الأخرى.

جدول رقم7: جدول مركب يبين تقنيات التقويم أثناء الدعم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

المواد	طريقة التدريس	التكرار	النسبةالمئوية%
لغة عربية ورياضيات	الضبط – التثبيت – التكرار	04	20
	الأسئلة الفردية – الوضعيات الادماجية – حل المواضيع	02	10
	المتابعة الجدية – التخطيط – الهندسة	05	25
	اللوحة من الأساسيات	02	10
	الشرح والتطبيق	01	05
	مراجعة الدروس	02	10
	تلخيص الدروس	02	10
	الانطلاق من التقويم والتشخيص	02	10
المجموع الجزئي 01		**20**	**100**
فرنسية	Beaucoup d’activités	03	60
	Il faut présenter cette séance	02	40
المجموع الجزئي 02		**05**	**100**
المجموع		**25**	**100**

تحتاج مادة اللغة العربية والرياضيات إلى عدة تقنيات للتقويم أهمها المتابعة بنسبة 25%أهمها تثبيت والتكرار نسبة 20%تليها كل من الأسئلة الفردية والوضعيات الادماجية وكذا استخدام اللوحة ومراجعة الدروس وتلخيصها بنسبة10% لكل منها، بينما الشرح والتطبيق بنسبة 10% من خلال الجدول نجد أن كل هذه الطرق في التقويم تتكامل فيما بينها لإعطاء الصورة النهائية لمستوى التلميذ ومدى استيعابه للدروس وجاهزيته للامتحان لأن الأولياء يهتمون كثيرا بالنقاط التي يتحصلون عليها أبنائهم في الامتحان.

جدول رقم 8: جدول مركب يبين عدد التوقيت الذي يستغرقه المعلمين في حصص الدعم المدرسي:

المواد	التوقيت	التكرار	النسبة المئوية %
لغة عربية ورياضيات	45 د أسبوعيا	06	30
	90 د أسبوعيا	03	15
	03 ساعات يوميا	01	10
	01 ساعة ونصف أثناء الأسبوع	01	05
	04 ساعات كل يوم	01	05
	السبت – الثلاثاء	02	10
	الاثنين – الخميس	01	05
	الاثنين – الأربعاء	01	05
	الأحد– الاثنين–الثلاثاء – الأربعاء	01	05
	نهاية الأسبوع	02	10
المجموع الجزئي 01		**20**	**100**
فرنسية	الأسبوع الأول من العطل	01	20
	الشتاء والربيع	03	60
	توقيت العطلة مختلف من مدرسة إلى أخرى	01	20
المجموعالجزئي02		**05**	**100**
المجموع		**25**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ أن ساعات الدعم المدرسي المخصصة بمدة 45 د أسبوعيا هي الأكثر استخداما بنسبة 30 % فهذا القدر القليل من الساعات لا يساعد المعلم وكذا التلميذ على التركيز في النقاط الأساسية التي لم يفهمها التلميذ ويراها المعلم ضرورية للتحصيل أما أيام الأسبوع فأفضل أيام هو يوم الثلاثاء بنسبة 10 % نظرا للتدريس بنظام الدوام الواحد الذي يجدون فيه فراغ مساء الثلاثاء مما يتيح متّسعا من الوقت في التدريس كما يتم في العطل خاصة عطلة الشتاء والربيع في الأسبوع الأول بنسبة 60%حيث يتلقى التلاميذ دروس الدعم الخاصة بكل فصل وبعد اجتياز الامتحانات.

كما يرجع هذا التقسيم أيضا إلى مستويات التلاميذ أي السنة الخامسة يكون التركيز عليها أكثر من السنوات الأخرى لأنهم مقبلين على اجتياز مسابقات تربوية في نهاية الطور الابتدائي.

جدول رقم 9: جدول مركب يبين مدى تحسين التحصيل الدراسي في مواد الدعم المدرسي من وجهة نظر المعلّمين المستجوبين:

المواد	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية ورياضيات	تحسن مرتفع	04	20
	تحسن متوسط	06	30
	تحسن منخفض	10	50
المجموع الجزئي 01		**20**	**100**
فرنسية	تحسن مرتفع	01	20
	تحسن متوسط	03	60
	تحسن منخفض	01	20
المجموع الجزئي 02		**05**	**100**
المجموع		**25**	**100**

من خلال الجدول نجد أن التحسن في مادة اللغة العربية والرياضيات من خلال الاعتماد على دروس الدعم كان متوسط بنسبة 30 % بينما تحسن مرتفع بنسبة 20 % ونسبة 50% كان تحسن منخفض وهذا حسب رأي الأساتذة المبحوثين

وهذا ما يفسر حث الأولياء على إعطاء دروس تدعيمية لأبنائهم في هذه المواد نظرا لكثافة البرنامج وطوله في مادتي الرياضيات وهنا يتضح أن مادة الرياضيات درجة التحسن فيها لمستوى التلاميذ تكون بصورة بطيئة نظرا لأنها مادة علمية تعتمد على الأرقام والأعداد ويلزمها التفكير العلمي للتلميذ وتعوده على حل المسائل،

وهذا ما يجعل استجابة التلميذ ضعيفة وفي وقت طويل، أما مادة الفرنسية ففي معظمها كانت درجة التحسن بمتوسط نظرا لعدم تمكن الأولياء من تدعيم هذه الدروس في المنزل فدروس الدعم لا تكفي لوحدها بل يجب تثبيت الدروس بالمراجعة المستمرة في المنزل وبالتالي حصص الدعم المدرسي لا تكفي للتحسن الجيد لمستوى التلميذ في اللغة الفرنسية بحيث نلاحظ تحسن متوسط بنسبة 60% تليها تحسن مرتفع ومنخفض بنسبة 20% لكل منها.

جدول رقم 10: جدول مركب يبين ما إذا كانت التقنيات المستخدمة في حصص الدعم المدرسي تساعد في نجاح التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ حسب المواد المدرسة:

المواد	التقنيات	التكرار	النسبة المئوية%
لغة عربية و رياضيات	نعم	17	85
	لا	02	10
	أحيانا	01	05
المجموع الجزئي 01		**20**	**100**
فرنسية	نعم	03	60
	لا	00	00
	أحيانا	02	40
المجموع الجزئي 02		**05**	**100**
المجموع		**25**	**100**

من خلال الجدول لاحظنا أن 85 % من الأساتذة المبحوثين يقرون بأهمية التقنيات المستخدمة في زيادة التحصيل الدراسي للتلميذ في كل المواد المبرمجة للدعم سواء كانت اللغة العربية أو الفرنسية أو الرياضيات فالتحكم الجيد في التقنيات المستخدمة يساعد الأستاذ على اختصار الوقت وإيصال المعلومة بشكل أسهل وتثبيتها في ذهن التلميذ.

جدول رقم 11: جدول مركب يوضح مدى ملائمة وكفاية التوقيت في إنجاح التحصيل واستيعاب التلاميذ الضعاف لدى المرحلة الابتدائية حسب المواد المدرسة:

المواد	الوقت	التكرار/20	النسبة المئوية%
لغة عربية و رياضيات	الوقت غير ملائم	7	35
	هناك تفاعل واستجابة للضعاف من متوسط إلى حسن	3	15
	تقديم الحصة للضعاف في 45 د لا يكفي	2	10
	03 ساعات مقسمة بين ثلاث مواد لا يخدم إلا المتفوقين	1	05
	تخصيص أوقات للتلاميذ الضعاف	3	15
	الوقت أو التوقيت ليس بمشكلة بالنسبة للتلميذ حيث أنه هو الذي يتماشى مع هذا الدعم	2	10
	من خلال الوقت المتكرر في كل حصة يمكن مساعدة التلميذ الضعيف على التحصيل	2	10
		التكرار/05	النسبة المئوية%
فرنسية	Insuffisant	5	100

من خلال هذا الجدول لاحظنا أن في مادة اللغة العربية والرياضيات التوقيت غير ملائم بنسبة 35%لإنجاز الأعمال وزيادة التحصيل الدراسي علما أن هاتين المادتين يدرسان من قبل أستاذ واحد في المرحلة الإبتدائية، كما أن 15%من أفراد العينة يرون أن هناك تفاعل واستجابة للتلاميذ الضعفاء ليتحسن مستواهم من المتوسط إلى الحسن كما أن 10 % يرون تقديم الحصة في 45 د لا يكفي للتلاميذ الضعاف فثلاث ساعات مقسمة بين ثلاث مواد لا تخدم إلا المتفوقين فمن الضروري تخصيص أوقات للضعفاء في أفواج لزيادة استيعابهم والتركيز على نقاط ضعفهم، فإشكالية التوقيت تبقى دائما محور أخذ ورد بين الأولياء والأساتذة في دروس الدعم وهو نفس المشكل فيما يخص اللغة الفرنسية.

جدول رقم 12: جدول مركب يوضح التقييم العام لأهمية الدعم المدرسي في التحصيل الدراسي للمواد المدرسة حسب رأي الأساتذة المستجوبين:

المواد	طريقة التدريس	التكرار/20	النسبة المئوية %
لغة عربية و رياضيات	الدعم المدرسي مهم عندما يكون مدروس ومخطط له	08	40
	الدعم حصة خاصة بالتلميذ الضعيف لتساعده على نجاحه	05	25
	مساعدة المتعلم على استثمار مكتسباته	02	10
	ضروري شرط توفير الظروف ومساعدة الأولياء	02	10
	الدعم المدرسي لا يؤدي بالتلميذ الضعيف لأي تحسن	01	10
	يلعب الدعم المدرسي دورا هاما في التحصيل الدراسي	01	05
المجموع الجزئي 01		**20**	**100**
		التكرار/05	**النسبة المئوية %**
فرنسية	La remédiation est une activité très importante pour les élèves	03	60
	Il est très important surtout pour les élèves faibles	02	40
المجموع الجزئي 02		**05**	**100**
المجموع		**25**	**100**

لاحظنا في هذا الجدول أن الدعم المدرسي في اللغة العربية والرياضيات يكون ذو أهمية عند التخطيط والدراسة الجيدة لمحتوى البرنامج بنسبة 40%ومن الأساتذة من يرون بأن الدعم هو حصة خاصة بالتلميذ الضعيف لتساعده على النجاح بنسبة 25%، و10%يرون أنها حصة تساعد المتعلم على استثمار مكتسباته خاصة في المقاربة بالكفاءات و10%يرونها ضرورية يشترط فيها مساعدة الأولياء وبنفس النسبة من الأساتذة من يرى بأن الدعم المدرسي لا يؤدي بالتلميذ الضعيف إلى تحسين مستواه و05%من أفراد العينة يرون حصة الدعم هامة في زيادة التحصيل الدراسي دون ذكرهم لأي أسباب أو إعطاء ملاحظات

أما في مادة اللغة الفرنسية يرون بأن الدعم ضروري لإتقان اللغة لجميع التلاميذ باختلاف مستواهم الدراسي بنسبة 60% وباقي الأساتذة المبحوثين يرون أن حصص الدعم مهمة أكثر للتلاميذ الضعاف وذلك بنسبة 40% .

جدول رقم 13: جدول مركب يبين اقتراحات الأساتذة المستجوبين حول تحسين الدعم المدرسي المبرمج حسب المواد المدرسة:

المواد	طريقة التدريس	التكرار/20	النسبة المئوية %
لغة عربية و رياضيات	توفير الوقت	04	20
	جعلها حصة رسمية مجدولة	04	20
	توفير قاعات خاصة مزودة بالوسائل والمتابعة الميدانية	05	25
	التركيز على الفئة الضعيفة	03	15
	معالجة المواضيع الصعبة وتحديد عدد التلاميذ	04	20
	المجموع الجزئي 01	**التكرار/05**	**النسبة المئوية**
فرنسية	Il faut ajouter au moins 01h: 30min par séance	01	20
	Augmenter le volume horaire programmé ainsi que les moyens didactiques	02	40
	Il faut se mettre au niveau de l'enfant	02	20
	المجموع الجزئي 02	**05**	**100**
المجموع	-	**25**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ أنه لتحسين مستوى التحصيل للتلاميذ من خلال حصص الدعم المدرسي فإن الأساتذة الذين يدرسون مادة اللغة العربية والرياضيات(هاتين المادتين يدرسان من قبل أستاذ واحد)25% منهم يقترحون توفير قاعات خاصة مزودة بالوسائل التكنولوجية المتطورة والمتابعة الميدانية بينما 20 % يرون ضرورة توفير الوقت الكافي لإعطاء هذه الحصص حقها من التوقيت الدراسي كما يدعون بضرورة معالجة المواضيع الصعبة والتقليص من عدد التلاميذ فلا يشمل كافة تلاميذ القسم بنسبة 20%، والتركيز على الفئة الضعيفة فقط بنسبة 15 %،

أما أساتذة اللغة الفرنسية بنسبة 20 % يرون بزيادة الحجم الساعي وكذا التقنيات والوسائل التعليمية المستخدمة و40 % يدعون بمراعاة المستوى العمري والفكري للتلميذ عند وضع البرامج التعليمية و40 % يرون بضرورة زيادة عدد الحصص لحصتين أو أكثر في الأسبوع لكل مادة.

ومن هنا نلاحظ أن كافة المقترحات تتمحور حول التركيز على بعض النقاط في الدروس والتي استعصى على التلاميذ فهمها والوقت المخصص لها حتى تكون أكثر نجاحا في السنوات المقبلة وتعود على التلميذ بمردود إيجابي.

2- نتائج الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية للدعم المدرسي الخاصة بمناهج الجيل الثاني والتحصيل الدراسي، واعتمادا على البيانات المعطيات الميدانية للدراسة انطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد ما إن كان الدعم المدرسي يسهل يساعد في التحصيل الدراسي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية أم لا؟

توصلنا لجملة النتائج التالية:

2-1- النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين:

- ✓ وجدنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة والتي تقدر 80% تمثل أستاذ مكون وهو الأساتذة حديثي التوظيف وهذا راجع إلى أن أغلب الموظفين قد استفادوا سنة 2016 من التقاعد.
- ✓ ووجدنا أنّ نسبة 84% من أفراد العينة من فئة الإناث هي الفئة الأكثر في مجال التعليم حيث تمثل 80%، لأنّ هذه الفئة تحبذ التوظف في سلك التعليم بما فيه الابتدائي.

2-2- النتائج الخاصة بأبعاد ومؤشرات فرضية الدراسة:

- ✓ تعتبر اللغة العربية أكثر المواد تدريسا في حصص الدعم المدرسي ويرجع ذلك إلى الحجم الساعي التي تأخذه هذه الخيرة في البرنامج التعليمي، حيث تقدر بـــ 68%مقارنة بالمواد الأخرى، تليها نسبة الرياضيات والفرنسية.
- ✓ على الرغم من أن أغلب التلاميذ المتأخرين في التحصيل الدراسي يعانون من صعوبة التحصيل في الرياضيات وكذا اللغة الفرنسية. من خلال ملاحظاتنا لميدان التعليم الدراسي، وكذا من خلال المقابلات المفتوحة مع المعلمين والمعلمات.
- ✓ بالنسبة لأدوات المستخدمة في حصص الدعم المدرسي استخدام مختلف التقنيات وأدوات الدعم لكن بنسب متفاوتة تمثل السبورة الأداة الرئيسية في كل المواد بنسبة 100%، في حين نجد استخدام شحيح وضعيف لمختلف الوسائل التي من الممكن أن تسهل عملية الفهم والاستيعاب مثل، الحاسوب، مكبرات الصوت، جهاز الإسقاط الضوئي...سيما بعد تطبيق مهارة المقاربة بالكفاءات لتمكين التلميذ من العملية التعليمية لكن لابد من استخدام الطرق الحديثة أثناء حصص الدعم في المواد الأساسية التي تحتاج إلى العناية والتبسيط وذلك للفهم المعمق والصحيح للمواد، وكذلك استخدام كل من الطرق لتكمل بعضها البعض.
- ✓ أمّا عن تقسيم وتوزيع سعات الدعم المدرسي فهي تختلف من مدرسة لأخرى كما تتوزع باختلاف حسب المواد المدرسة، وكذا حسب مستويات التلاميذ وبالأخص السنوات المقبلة على امتحانات شهادة التعليم الأساسي (امتحانات السنة الخامسة).
- ✓ أما عن تقنيات وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمات والمعلمين في تسيير حصص الدعم المدرسي، فقد صرح المستجوبين أن الطرق التي يستخدمونها يحاولون من خلالها المساعدة في إنجاح التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ بنسبة68% خاصة في مادة اللغة العربية والرياضيات وبنسبة 12% للغة

الفرنسية ومن أبرز هذه التقنيات المستخدمة نجذ المتابعة، الجدية والتخطيط والهندسة لهذه الحصص مسبقا بنسبة 25%، ومنهم من يرى أنّ الضبط وتثبيت والتكرار للمعلومات يساعد في إنجاح هذه العملية بنسبة 20، أمّا من يرى أن تلخيص الدروس، ومراجعتها، واستخدام اللوحة، وتعتبر هذه من التقنيات البسيطة والمعروفة بنسبة 10 لكل منها.

- ✓ يصرح المبحوثين معلمين ومعلمات من أجل السير الجيد والاستفادة من حصص الدعم المدرسي يجب الالتزام بما يلي:

– التحكم الجيد في التقنيات المستخدمة تساعد الأستاذ في إيصال المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم؛

– لابد من أخذ التوقيت المناسب لتمكين التلاميذ الضعاف من أجل استيعابهم وتركيزهم على نقاط الضعف لديهم؛

–التنسيق مع الأولياء والتلاميذ والأساتذة في نفس الوقت.

- ✓ يرى معظم المعلمين والمعلماتأن الدعم المدرسي والمخطط بصفة جيدة ودقيقة يكون لو مردود جيد على تحصيل التلاميذ وتكون له أهمية بالغة تكمن في مساعدة المتعلم على الاستثمار الجيد لمكتسباته وتحسين مستواه بالأخص في المواد الأساسية.
- ✓ يقترح المبحوثين مجموعة من الاستراتيجيات لتفعيل حصص الدعم المدرسي ومنها:

– توفير قاعات مزودة بالوسائل تعليمية الحديثة؛

– الأخذ في الحساب زيادة عدد الحصص والتوقيت لصالح التلاميذ في المواد الأساسية خصوصا الرياضيات اللغة العربية والفرنسية؛

– الأخذ بعين الاعتبار عدد التلاميذ داخل الصف لتمكينهم من تحسين مستواهم والالتحاق بزملائهم من نفس المستوى ومنافستهم دون خوف من هذه المواد.

خاتمة

يعتبر فهم الأساليب والتقنيات المستخدمة في حصص الدعم المدرسي لرفع مستوى التحصيل الدراسي والتي ينتهجها الأساتذة والمجال التربوي أمر له أهمية كبيرة، فهذه الأساليب والتقنيات هي من تقف وراء نجاح هذه العملية، وبالتالي فإن عدم القدرة بالتحكم في هذه التقنيات وعدم التخطيط الجيد لها مسبقا سيعود مباشرة بالفشل وفقدان الدافعية والرغبة في التعلم والتحصيل الجيد المنشود، ومن ثم تفقد المؤسسة التربوية دورها كمركز هام يسعى إلى التنمية الاجتماعية من جهة ونقل المعارف والمهارات في أحسن الظروف من جهة أخرى وإذا كانت المؤسسة التربوية تسعى إلى تحقيق أهدافها التربوية المخططة مسبقا فيجب الاهتمام قبل كل شيء بالتمييز بين نمط تعليمي وأخر، ومعرفة الصالح منه للمتعلمين وما يتوافق مع مراحل نموهم ومستواهم العمري والفكري.

وعليه قد حاولنا في بحثنا هذا ومن خلال جمع البيانات وإلقاء الضوء على العلاقة بين الدعم المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ولقد شمل بحثنا هذا عينة من أساتذة الطور الابتدائي المعنيين بتقديم حصص الدعم المدرسي المبرمج في نظام الجيل الثاني وذلك لما تكسبه هذه المرحلة من أهمية كبيرة في حياة الفرد المتعلم، والتي تهدف إلى إكسابه مختلف المعارف.

ومن ثم انطلق هذا البحث بتحديد إشكاليته ثم اقتراح فرضية واحدة يمكن اختبارها ميدانيا بالرجوع إلى مختلف النظريات والدراسات التي تناولت موضوع الدعم المدرسي والتحصيل الدراسي.

وخلصنا في الأخير من خلال النتائج المتوصل إليها إلى تأكيد الفرضية أي أن حصص الدعم المدرسي تأثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا التأثير يكون بنسب متفاوتة حسب المستوى العمري والفكري للتلميذ وحسب التقنيات والأساليب التي يتبعها الأستاذ في تقديم هذه الحصص.

وتبقى الإشارة إلى أن هذه النتائج رهينة بالنسبة لعينة هذا البحث فقط، ويبقى البحث في هذا المجال مفتوحا ويطلب المزيد في انتظار الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، خاصة وأن التدريس بنظام الجيل الثاني يعد موضوع جديدا في نظام التعليم الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر:

شاكر قنديل، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

II. الكتب باللغة العربية:

1. برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2010.
2. حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والصلاح النفسي**،(د.س)..
3. حسان الجيلاني، **أسس البحث العلمي**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
4. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، ط4، دار الصفاء، الأردن، عمان، 2010.
5. عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، ط1، دار اليازوري، الأردن، عمان، 2008.
6. محمد بركا خلية، **علم النفس التربوي**، ج1، ط3، 1979.
7. محمد بن حمودة،**علم الإدارة المدرسية:نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري**،دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة،الجزائر..
8. محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الثقافة، الأردن، عمان، 2009.
9. محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة 1998.
10. محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، (د.س)، ص 80.
11. محمد محمود الجراح، **أصول البحث العلمي**، ط1، دار الراية، الأردن، عمان، 2008.
12. محمد محمود الجوهري، **أسس البحث الإجتماعي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2009.
13. محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، دار الشروق، السعودية، 1983.

14. محمود جمال السلخي، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، الرضوان للنشروالتوزيع، ط1 الأردن، عمان، 2013،.

15. محمود عبد الحليم منسي، **علم النفس التربوي للمتعلمين**، مكتبة الأنجو المصرية، ط1، مصر، 2006.

16. محمد الصدوقي،**بيداغوجية الدعم**،المغرب، دار النشر والتوزيع،ط1، 2006.

III. باللغة الأجنبية:

1. Louis D'hainaut : « **Des Fins aux objectifs de l'éducation** ».Labor-Nathan1980 ،p :15

2. Gilling ،Jean-marie ،-L'aide aux enfants en difficultél'école: «Problématique ، Démarches ،Outils» Paris :Dunod,1998.

V.الرسائل والمذكرات:

1. صلاح يحي هود عبد الجليل، **أثر طريقة التعلم بالإستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي**، مذكرة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، دراسة منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1413ه.

2. عمور حكيم وبونعمة سفيان، **المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي**، مذكرة ماجستير تخصص علم إجتماع التربوي، 2010/2009.

3. يونسي التونسية، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، 2012/2011.

IVالمجلّات:

1.بن عيسى احسينات، **إستراتيجية التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي**، صحيفة ثقافية سياسية، دار النور للنشر والتوزيع، 2006.

2. الدريج محمد،**الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي**، سلسلة دفاتر في التربية، الرباط، 1998.

3. **الدعم البيداغوجي**،ورد في موقع الانترنت:

http://www.arabvolunteering.org/comer/avt25893

4. عبد الناصر بن الزاوي، **مشروع بيداغوجيا الدعم**، الجزائر، غرداية، 2008، مجلة،ص52، ورد في الموقع الالكتروني:

www.lezawi.jeran.com.

5. **المنهاج (المقومات البيداغوجية والديداكتيكية)**، 2005، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1147، ورد في الموقع الالكتروني: http://melmahdi.free.fr.

الـــــــملاحـــــــق

إستمارة مقابلة

البيانات الأوّلية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة:

3- التصنيف:

المحور الأوّل: الإجراءات والأساليب المعتمدة للدعم المدرسي بالنسبة للمعلمين:

4- المواد:

لغة عربية☐رياضيات☐فرنسية☐مواد أخرى.....

5- الدروس الخاصة بكلّ مادة:

لغة عربية .....

.....

رياضيات.....

فرنسية .....

مادة أخرى .....

6- تقنيات وأدوات الدعم:

سبورة☐قلم☐الحاسوب☐اللوحة☐

المجهر☐مكبر الصوت☐data show☐

7- هل تغير طريقة التدريس أثناء حصص الدعم:

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما هي الطرق التدريسية المناسبة؟

.....

.....

.....

8- تقنيات التقويم أثناء الدعم المدرسي .....

.....

9- ما هو التوقيت الذي تستخدمه في الدعم؟

- عدد الساعات .....
- أيام الأسبوع .....

العطل .....

المحور الثاني: أثر الدعم المدرسي:

10- ما مدى التحسين في المواد:

- اللغة عربية .....
- رياضيات .....
- فرنسية .....

11- هل التقنيات المستخدمة في حصص الدعم تساعد في نجاح التحصيل الدراسي:

.....

12- ما مدى ملاءمة وكفاية التوقيت في إنجاح التحصيل أو استيعاب التلاميذ الضعاف؟

.....

13- ما تقييمك العام لأهمية الدعم المدرسي في التحصيل الدراسي؟

.....

.....

14- ما هي اقتراحاتكم حول تحسين الدعم المدرسي المبرمج؟

.....

.....

.....